الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

كلمة معالي الدكتور عبدالله معتوق المعتوق

اجتماع مجموعة كبار المانحين التاسع لدعم سوريا

الكويت - 16 يناير 2017

E-mail: info@iico.org
هاتف 22274000 - فاكس 22274003 - ص.ب 3434 الصفاة 13035 الكويت
1 808 300
www.iico.org
khayriyanet

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد

معالي الأخ خالد سليمان الجارالله

نائب وزير الخارجية

سعادة السيد رشيد خاليكوف

مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشراكة الإنسانية مع الشرق الأوسط ووسط آسيا

سعادة الدكتور أحمد بن محمد المريخي

مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية

أصحاب السعادة والمعالي.. ممثلو الدول والجهات المانحة

السادة ممثلو ومنسقو المنظمات الدولية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنا أن نحييكم جميعا، وأن نرحّب بضيوفنا الأعزاء أحر وأجمل ترحيب على أرض دولة الكويت، شاكرين لكم ومقدرين استجابتكم الكريمة،للمشاركة في أعمال "الاجتماع التاسع لمجموعة كبار المانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا"، لمناقشة آخر مستجدات العمليات الإنسانية في سوريا والوقوف على مستوى الاستجابة الإنسانية.

وإنه لمن دواعي التقدير والاعتزاز والعرفان أن أرفع باسمكم جميعاً أسمى آيات الشكر والامتنان، إلى قائد العمل الإنساني حضرة صاحب السمو **الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت** – حفظه الله ورعاه – لرعاية سموه أعمال هذا الاجتماع الدوري على مدى تسع اجتماعات متتالية، في إطار الموقف الإنساني لدولة الكويت الداعم لضحايا الأزمة السورية من النازحين واللاجئين.

E-mail: info@iico.org هاتف 22274000 - فاكس 22274003 - ص.ب 3434 الصفاة 13035 الكويت
1 808 300
www.iico.org
khayriyanet

كما أتوجه بالشكر العميق للإخوة الكرام في وزارة الخارجية الكويتية لدعمهم الكبير لهذا الاجتماع ، وحرصهم البالغ على تحقيق أهدافه الإنسانية في تخفيف معاناة الشعب السوري.

والشكر موصول لحكومات الدول والجهات المانحة، وحكومات الدول المضيفة للاجئين السوريين ومنظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة لإسهاماتها القيّمة ودورها الكبير في دعم خطط الاستجابة الإنسانية منذ اندلاع الأزمة السورية في مارس 2011.

ويطيب لنا أن نرحب بشكل خاص بانضمام **الدكتور أحمد بن محمد المريخي** إلى هذا الاجتماع بصفته مبعوثا للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ، وأن نتقدم إلى سعادته بخالص التهاني لنيله ثقة الأمين العام للأمم المتحدة ، آملين له التوفيق والسداد في مهمته الجديدة.

والسفير المريخي –كما تعلمون – كان قد شاركنا في اجتماعات سابقة ممثلا لدولة قطر الشقيقة...وكلنا أمل وثقة في أن يتحمل مسؤولية هذه الأمانة العظيمة بكل جدارة واقتدار لخبرته الدبلوماسية والإنسانية الواسعة وأن يتولى قيادة هذا الاجتماع في دوراته المقبلة ، لاسيما أن دولة قطر من الدول التي لها باع كبير في دعم قضايا العمل الإنساني.وخاصة القضية السورية.

السادة الحضور

إن هذا الاجتماع في جلسته التاسعة يهدف إلى مواصلة بحث آخر مستجدات الوفاء بالتعهدات خلال المؤتمر الدولي الرابع الذي عُقد في العاصمة البريطانية لندن، والذي بلغت تعهداته 10 مليارات دولار، كما يسعى لبحث الاحتياجات الإنسانية في سوريا والعمل على تفعيل خطط الاستجابة ، وتعبئة الموارد وحشد الطاقات لعام 2017.

ولا يخفى عليكم أن هذا الاجتماع ينعقد بعد أسابيع قليلة من متابعتنا للأهوال والمشاهد المؤسفة من القتل اليومي للأطفال والنساء والتجمعات المدنية ، والتدمير المتواصل للأبنية السكنية والمشافي والبنى التحتية والمنشآت المدنية والمرافق الحيوية في شرق مدينة حلب، بحمم الصواريخ والقذائف والبراميل المتفجرة والقنابل العنقودية على مرأى ومسمع من العالم في محرقة غير مسبوقة.

E-mail: info@iico.org هاتف 22274000 - فاكس 22274003 - ص.ب 3434 الصفاة 13035 الكويت
1 808 300
www.iico.org
khayriyanet

وفي تطور كارثي خطير بلغت هذه الأوضاع المأساوية ذروتها بمشهد صادم تجلى في تطبيق مخطط ممنهج من التغيير الديمغرافي ،والاختلال السكاني عبر تهجير عشرات الآلاف قسرا من شرق حلب إلى ريف إدلب وحلب الغربية بعد حصار دام لأكثر من ثلاثة أشهر، مقرونا بقصف عشوائي بمختلف الأسلحة المحرمة دولياً، في سيناريو حذرت منه الأمم المتحدة واعتبرته مخالفا للقانون الدولي الإنساني، وهو القانون الذي يصنف مثل هذه السياسات ضمن جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية.

ولا شك أن هؤلاء النازحين السوريين يفتقرون إلى الاحتياجات الأساسية من المأوى والغذاء والدواء والوقود ووسائل التدفئة، في ظل قسوة الأجواء المناخية التي تجتاح المنطقة خاصة أن من بينهم مئات الجرحى والمصابين الذين يحتاجون إلى رعاية صحية فضلا عن الأطفال والنساء وكبار السن.

السادة الحضور

إنه رغم توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار بشكل رسمي بين الأطراف المتنازعة ، إلا إن الأمم المتحدة وشركائها الإنسانيين لم يتمكنوا حتى الآن من الوصول إلى الأشخاص الأشد حاجة بفعل الحصار الجائر واستمرار التوتر الأمني في مناطقهم ، والزعم بنقص الموافقات الحكومية والتعقيدات الروتينية.

وهذه الإجراءات التي رصدتها الأمم المتحدة تبعث على القلق بسبب النقص المتزايد للاحتياجات الإنسانية للسوريين النازحين في الداخل ، فيما لم تصل الأمم المتحدة العام الماضي إلا لحوالي 21% فقط من المناطق المحاصرة.

والخطير في الأمر ، أنه رغم اتفاق وقف إطلاق النار ، مازالت عمليات القتل اليومي مستمرة ومعاقبة مئات الآلاف من المدنيين بالحصار أو التهجير القسري. وهناك استهداف ممنهج بفعل الهجمات المستمرة للبنية التحتية والخدمات الأساسية كأنظمة المياه والمرافق الصحية والتعليمية ومحطات الكهرباء وغيرها.

ووفق أرقام وإحصاءات الأمم المتحدة، فقد أجبرت هذه الممارسات الجائرة نصف الشعب السوري على مغادرة منازله..ونزوح 6 ملايين و 500 ألف شخص إلى الداخل ، الأمر الذي جعل سوريا تشكل أكبر أزمة نزوح على الصعيد العالمي.

E-mail: info@iico.org هاتف 22274000 - فاكس 22274003 - ص.ب 3434 الصفاة 13035 الكويت
1 808 300
www.iico.org
khayriyanet

وهناك الملايين من الأطفال والشباب والنساء لم يعد يشغلهم سوى الصراع، و13 مليون و500 ألف شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية ، وأكثر من 12 مليون و800 ألف شخص بحاجة إلى مساعدات طبية،وأكثر من 4 ملايين شخص بحاجة إلى مأوى، وقرابة 4 ملايين شخص بحاجة إلى احتياجات أساسية فوري، وهناك ثلث الأطفال في سن المدارس لا يذهبون للدراسة وثلث المدارس خارج نطاق الخدمة.

السادة الحضور

هذه بعض ملامح المشهد الإنساني في سوريا التي تضعنا أمام مسؤولياتنا جميعا إزاء هذه المأساة الإنسانية الكبرى ، التي تتطلب تضافر جهود الدول الأعضاء في المجموعة وسرعة الوفاء بالتعهدات ودعم منظمات الأمم المتحدة للوصول إلى المناطق المحاصرة وتخفيف معاناة ضحايا الأزمة.

وختاما ، إننا نأمل أن نخرج من هذا اللقاء بنتائج مثمرة تسهم في تلبية الاحتياجات الأساسية للنازحين واللاجئين السوريين..ومن هذه المنصة نناشد العالم والمجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته في وضع حد لهذه المأساة التي طال أمدها ، وألا يسمح بتكرار مأساة شرق حلب في مناطق أخرى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

E-mail: info@iico.org هاتف 22274000 - فاكس 22274003 - ص.ب 3434 الصفاة 13035 الكويت
1 808 300
www.iico.org
khayriyanet